

## فقد الوطن (٢-٢)



الوفد الكويتي بأكملة بالسكن والإقامة في مدارس مراحل التعليم العام في مدينة عرعر أي المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية توزع كل جهة على مدارس المدينة طوال عمليات إعادة المسروقات - استغرقت سنة وبضعة أشهر - لم أر مداخلة من الجهات المعنية، فبادرت بقول: إن مدارس مراحل التعليم العام في مدينة عرعر واطرافها غير مهيأة لسكن وفود وإنما مهيأة لطلاب مدارس حتى تجهيزاتها غير مهيأة لاستقبال وتوزيع الوفود. قاطعني رئيس الوفد قائلاً: سنقوم بتجميع كافة المستلزمات المدرسية ونضعها في الدور العلوي ونعاد إلى أماكنها بمجرد الانتهاء من عمليات إعادة المسروقات؛ قلت: وزارة المالية لا تسمح أنظمتها بالبعث بالفصول المدرسية ولا بالمستلزمات المخصصة بالمدارس فهي عهدة لدى إدارة التعليم في كل منطقة.. من المناسب استئجار الشقق الفروشة، وفندق عرعر بالكامل لانزال كافة الوفود فيها طوال فترة عمليات إعادة المسروقات. ربح الفقيه بما أبدت في اجتماع اللجنة قائلاً: احسنت، بارك الله فيك.

استكمالاً للحديث عن سمو أمير الحدود الشمالية الراحل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد - رحمه الله - ، ففي اجتماع اللجنة بجميع ممثلات من الجهات المعنية مع رئيس وأعضاء الوفد المشكل من قبل حكومة دولة الكويت الخاصة بإعادة المسروقات الكويتية من العراق من المسكوكات الذهبية والعملات الورقية والمعدنية القديمة والحديثة وقطع غير الطائرات المدنية والعسكرية والكتب، والميداليات التذكارية.. فضل أمير منطقة الحدود الشمالية الراحل رحمه الله، أن أكون بالقرب منه افتتحت الجلسة (الاجتماع) وبادر رئيس وفد دولة الكويت بإبداء ما يراه في تنفيذ إجراءات عمليات إعادة المسروقات الكويتية وفقاً لخطة لجنة هيئة الأمم المتحدة التي أعدها خبراءها المتخصصون في فحص المسكوكات الذهبية القديمة والحديثة.

اقترح رئيس الوفد الكويتي أمرين.. الأول: أن يتم تجهيز موقع استلام وتسليم المسروقات على الحدود السعودية العراقية في منفذ عرعر بين الجانبين الكويتي والعراقي وخبراء الأمم المتحدة من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين (المملكة العربية السعودية).

لم يأخذ أحد الكلمة من الجهات الحكومية المعنية المشاركة، فطلبت الكلمة فرحب المجتمعون بالاجتماع. أشرت جرى العرف بين الدول أن الدولة المستفيدة هي التي تتولى التجهيزات من الألف إلى الياء، فالموقع المختار من قبل لجنة هيئة الأمم المتحدة لا ينقصه سوى عمل ثلاث غرف الأولى: في الجهة اليمنى الجانب الكويتي، وفي الغرفة التالية مباشرة غرفة خبراء هيئة الأمم المتحدة، وفي الجهة اليسرى الجانب العراقي مع عمل فتحات مربعة في الجدران ليسهل تناول المسروقات من الجانب العراقي أولاً ثم خبراء الأمم المتحدة الذين يقومون بالفحص بواسطة أجهزة خاصة، وبعد الفحص والتأكد من المطابقة يتم نقلها إلى الجانب الكويتي.

وأما الأمر الآخر اقترح رئيس الوفد الكويتي بالسماح من أمير المنطقة أن يأذن لهم بنزول

## علي عبدالله الجفالي

عصام بشير العوف

إذا قام المغفور له الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود باختيار الشيخ عبدالله الجفالي عضواً في مجلس الشورى الذي تأسس في بداية العهد السعودي بسبعة أعضاء فقط قبل ثمانين عاماً فإن خادم الحرمين الشريفين المغفور له الملك فهد بن عبدالعزيز قد اختار الشيخ علي عبدالله الجفالي رحمه الله تعالى عضواً في أول مجلس للشورى بعد صدور النظام الجديد لمجلس الوزراء والشورى ومجالس المقاطعات. وكما قامت السيدة فوزية الجفالي رعاها الله بإنشاء مستشفى يحمل اسم والدها الشيخ ابراهيم عبدالله الجفالي رحمه الله في مكة المكرمة، فقد أنشأ الشيخ أحمد عبدالله الجفالي رحمه الله مركز العون الخيري لذوي الاحتياجات الخاصة كما أنشأ الشيخ علي عبدالله الجفالي رحمه الله مؤسسة علي بن عبدالله الجفالي الخيرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين. أسرة سعودية عريقة ذات صلاح ودين وإخلاص لله عز وجل وللملك والوطن والمجتمع.

الجفالي أحد البيوت السعودية العريقة في حقول الخير والصلاح، إضافة إلى مساهمتهم الكبيرة في حقول التجارة والصناعة والمشاركة في ارساء البنية التحتية للاقتصاد السعودي، فقد أنشأ الأخوة الثلاثة ابراهيم وعلي وأحمد شركة ابراهيم الجفالي وأخوانه التي بدأت مشاريعها الكبيرة بمنحها الموافقة الرسمية لبناء محطات الكهرباء ومد شبكاتهما في كل من جدة ومكة والمدينة والإحساء ثم توسع نشاطها إلى مواد البناء وفي مقدمتها الإسمنت وغيره، كما قامت بمد شبكات الهاتف مستقدمة في كل ذلك أشهر الشركات العالمية المتخصصة كما استقدمت أشهر الماركات العالمية في اختصاصات شتى كما قامت بإنشاء أول مركز في لتدريب الشباب السعودي للعمل فيما بعد في مكاتب ومصانعها كما أنشأت المصانع التي تنتج الكثير من المواد التي كانت تستورد.

وقبل أربعين عاماً توفي الشيخ ابراهيم الجفالي وطم بعد عشرين عاماً توفي الشيخ أحمد الجفالي ومنذ أيام ترجل آخر الفرسان الشيخ علي الجفالي عن جواده ليحلق بشقيقه ورفيقه دربه إلى دار الخلد تاركاً خلفه عبناً ثقيلاً لا يقدر على حمله إلا أبناء الجفالي وأحفادهم.

رحم الله الشيخ علي عبدالله الجفالي فقد كان رجل صلاح ودين ومتعلقاً بالأدب والشعر وذا شخصية تتحلى بالإنجاز والرياسة وكان سيد الرأي ومطلعا ومهابا، عاش مودودا حميدا ومات عزيزا فقيدا، غفر الله له وأجرزل ثوابه وأنهم ذويه الصبر والسلوان.

## أنت ... وأنت ... وأنت



إيمان يحيى باجنيد

تغضب وتثور كثيرا مجرد أنني قلت أنك متناقضات تجتمعت لتصنع شخصك .. قد تعتقد أنني بذلك الوصف أعيبك .. لا يا سيدي فجميعنا تشبهك ... جميعنا يحمل التضاد

ولعل ذلك هو سر الجمال فينا أزواجية شخصية محببة جميل أن نحمل في نفوسنا تضاربات عدة نلهم منها ما نريد وفق الحاجة تنظر إلي بشك ... تحاول أن تضع يدك على أسباب الخلل في عقلي

لا تخف ... مازلت أحافظ على ما تبقى منه ولكني أنظر للأمر من وجهة نظر أكثر سعة تخيل أن تكون نفس الشخص بنفس الصفات وتتعاقد مع من حولك على نفس الوتيرة ... شيء ممل ليس كذلك ؟

هذه الفئة من الناس لا يكتب لها البقاء كثيرا مع من حولهم

إنما لو أنني تعاملت معك بمنتهى العقلانية عندما كنا نتحدث في قضية مهمة ثم أظهرت الطفلة التي بداخلي عندما أمضينا يومنا في التسلية

وعندما كنت تميل للحنن استديت تلك الأم الحنون لتخفف عنك

ثم المرأة المسؤولة ... الفتاة المغامرة ... السيدة الغامضة ... الشابة الطموحة

كيف تتوقع سيكون الأمر ... لن تشعر بالملل ولن تفقد الحياة في نطرك متعتها

على العكس تماما ستسعد أنت وتسعد من حولك ألم تقرأ رواية قريبا ... ؟

ألم تتعرف على صفات أباطالها ... ؟ كيف كانت ... ؟

ليس في كلامي شيء من المنطق ... ليس مهما ... من يريد أن يحيى بمنطق وهو تعيس

من يرغب في العقلانية إن أصابته بالإحباط قليل من هذا وذاك يجعل للحياة معنى آخر

## التواضع وحسن الخلق

وسلم "الخلق الحسن يذنب الخطايا"، ويقول "اللهم كما أحسنت خلقي حسن خلقي".

هذا ومما جاء من الشعر عن حسن الخلق قول أحمد شوقي:

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه فقوم النفس بالأخلاق تستقم

وقول أحد الشعراء:

أحب معالي الأخلاق جهدي وأكره أن أعيب وأن أعابا

وقال شاعر:

والمراء بالأخلاق يسمو ذكره وبها يفضل في الورى ويوقر

وهذه الأقوال الواردة أنفا هي عن حسن الخلق، فاللهم أجعل التواضع وحسن الخلق في عبادك المسلمين وأنت القادر على ذلك.

ومن الشعر كانت بصد التواضع، هذا وأما ما يتعلق بالأقوال عن حسن الخلق فقد جاء في القرآن الكريم وفي الآية ٤ من سورة القلم قول الله تبارك وتعالى عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

"وايك لعلى خلق عظيم" ومن حديث ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق" وقال صلى الله عليه وسلم "أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا".

وقال صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكفأ، الذين يألفون ويؤلفون" وقوله صلى الله عليه وسلم "ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق" وقوله صلى الله عليه وسلم



محمد السيف

وقال صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكفأ، الذين يألفون ويؤلفون" وقوله صلى الله عليه وسلم "ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق" وقوله صلى الله عليه وسلم

وقال صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكفأ، الذين يألفون ويؤلفون" وقوله صلى الله عليه وسلم "ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق" وقوله صلى الله عليه وسلم

وقال صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكفأ، الذين يألفون ويؤلفون" وقوله صلى الله عليه وسلم "ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق" وقوله صلى الله عليه وسلم

وسلم انه قال "طوبى لمن تواضع من غير منقصة".

هذا ومما قال الشعراء عن التواضع فقد قال الشاعر:

تواضع تكن كالبدل لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع

وقال البحري:

وإذا الشريف لم يتواضع للأخلاء فهو عين الوضيع

وقال شاعر:

ولا تمشي فوق الأرض إلا تواضعاً فكم تحتها قوم هم منك أرفع

وقال احمد شوقي:

ومن لم يجمل بالتواضع فضله بين فضله عنه ويعطل من الفخر وهذه الأقوال السالفة الذكر من القرآن ومن الأحاديث

إن من فضل الله وكرمه أن يتفضل على الإنسان المؤمن بالتواضع وحسن الخلق وهما من الصفات التي تجعل المرء محبوباً من الله ورسوله ومن الناس وذلك لمن يتصف بهما وعن التواضع قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم في الآية ٦٣ من سورة الفرقان (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً).

وجاء في الآية ١٨ من سورة لقمان (ولا تصعردك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور). كذلك ما جاء عن التواضع فمن حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه: "إنه أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد" وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال "ما تواضع أحد إلا رفعه الله"، وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال "التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله"، وعنه صلى الله عليه وسلم

## فلنكتب صفحة مضيئة

خالد تاج سلامة

للذات... واحساس بالعلاقة القائمة بين أخلاقيات الأفراد جميعاً.

ولا شك.. فذاك اساس قسوي.. وعميق لما يصدر من الفرد تجاه الآخرين.. وليست صورا يبتدعها اتفاقاً لمصلحته وهو..

وليسست بدعاً من يقوم ويهتم بمن حوله.. أو يهتم بما يصدر منه من أعمال وأفعال متفهماً معنى حياته ووجوده مدركاً وتعالي فينا.. وترتفع عن يرضي ضميره ووجدانه.

فعلينا جميعاً.. أن نسعى ونعمل مهتدين بنبراس قول الحق تبارك وتعالى فينا.. وترتفع عن محاسبية بعضنا عن الهفوات التي قد تعترينا.. وليكتب كل منا بعد ذلك صفحة مضيئة في حياته لأنه ترتفع عن كل شأن.. وأتذكر ذاته.. وأحب لأخيه ما حب لنفسه.. وطوبى لصاحب ذلك العمل الذي لا ينتظر مديحاً.. أو ثناء فإنه لن يصاب بخيبة أمل في حياته أو حديث جارح من أقرانه.

إن الغالبية تعتبر الصلابة في قول الحق والتريث في عدم اطلاق الأحكام الشوائية على أفعال الآخرين فيما تهنيبية تفسرها الرؤية الخلقية الفاضلة في مجتمع يتعاقد فيه أفراد وتعبير عنها بوتقة الفضيلة دون أوهام.. أو مجازفة في القول ازاء ما يصدر أو يقوم به الآخرون.

ولكن.. مما يثير الأسف في النفوس أن البعض لا يفسر ذلك من منطلق تبيان الحقيقة فيرتكبون الخطأ في أعمالهم.. يوهمون أنفسهم على حق وصواب.. وإذا ما عادوا إلى الجادة ندوا.. ونحووا.. فلا تجعل يا أخي نفسك تهوى إلى درك الخطب في درك الوشاية.. أو النفاق.. أو التزلف.. وراء محاولة يائسة طمس معالم شمس الحقيقة.

فمجتمعا نسبيح علاقات.. والتعامل فيه مبني على الحب والاحترام.. والقيم في المعاملات الإنسانية.. وعنصر نقص.. ونقد

ذلك خلال أيام الحج وبعدها، ومن ثم تقييم نسبة نجاح المسارات ونفحات الخلل والمخالفة إن حدث، حيث سسهم الأليات الجديدة في رصد أي مخالفة وسهولة إيصال الشكوى، وسرعة التعامل معها من الجهة الرقابية المعنية. المهم الحزم ودون تهاون في العقوبات.

لا تنمى حدوث مخالفات خاصة التلاعب، حول اسهم الجميع في النجاح، فخدمة الحاج هي قبل كل شيء شرف ومسؤولية على الجميع، وتقديم الخدمات والارتقاء بها من الجهات الأهلية أمر مطلوب دائماً شرط توازن المصلحة المتبادلة بين الحاج وتلك الحملات، لأداء المسؤولية على أكمل وجه بنفس الاعتزاز الذي تحرص عليه الدولة، بإيجاز المشروعات الضخمة وأرقى الخدمات لتوفير أفضل سبل الراحة والطمانينة لضيوف الرحمن من الحجاج والمعتزمين. وفق لله الجميع.



## مسارات الحج وتحديات التطبيق

مصطفى محمد كتوعة

لا يختلف اثنان على أن ثغرات تنظيم حج الداخل وفق ضوابط محددة وصارمة تسبب على مدى أعوام طويلة في مشكلات كثيرة، إن كان في الافتراض ومشكلاته الكبيرة المؤثرة سلباً في الموسم، رغم الجهود الكبيرة لوزارة الحج والأجهزة الأمنية، أو مبالغت الأسعار. وقبل أيام اعتمدت وزارة الحج ثلاث شرائح أساسية لبرنامج المسار الإلكتروني لحجاج الداخل هذا العام، تضاف للشرائح المعتمدة قبل ذلك لبرنامجي حج منخفض التكلفة والحج الميسر، وسيتم عن هذه البرامج الثلاثة عدد آخر من البرامج بحسب فئات المخيمات بمشعر منى، والخدمات الأخرى التي تقدمها المؤسسة للحجاج، بما يتيح للمواطن والمقيم فرصة اختيار مقدم الخدمة من بين حملات حج الداخل، وبرنامج خدمات السكن والتغذية والنقل من مدينة مناج إلى المشاعر المقدسة والعودة منها، والسعر الأنسب له، حيث ستدرج الأسعار تبعاً لهذا النوع، إضافة إلى ما يتاح أمام المواطن والمقيم من خدمات أخرى توفرها بعض منشآت حجج

الداخل. بنود الخدمات والأسعار لشرائح المسارات جاءت مفصلة بما لا يترك مجالاً للتلاعب، وعنوان ذلك هو أسعار الشرائح التي جاءت في النحو التالي: الشريحة الأولى (٧٥٤٦-٨١٤٦) ريالاً - الشريحة الثانية (٧٢٩٥-٧٨٩٥) ريالاً - الشريحة الثالثة (٥٨٩٣-٦٤٩٣) ريالاً - شريحة الابرار: (١١٨٩٠) ريالاً - برنامج حج منخفض التكلفة: (٣٠٠٠ - ٥٢٥٠) ريالاً - برنامج الحج الميسر (٣٠٠٠) ريال.

لا شك أن المسارات الجديدة ارتكزت على ملاحظات ونتائج موسم حج كل عام، خاصة ما يتعلق بالخلل الحاصل من الحملات المنظمة لحجاج الداخل وما يحدث من بعضها من عدم التزام واستغلال البعض في المواسم السابقة، وتراوحت المخالفات بين حملات وهمية جمعت أموالاً طائلة، وأسعار خيالية بلغت أكثر من ١٨ ألف ريال للفرد في بعض الحملات، وتدني مستوى خدماتها بل اختفاء بعض الخدمات وترك حجاجها يعانون مشكلاتهم. ولهذا فإن الإجراءات الجديدة بتحديد

خطوة موفقة، وقد أعلنت الوزارة أنها جاءت بعد دراسة شاملة من بيوت خبرة متخصصة، وما أيداه المجلس التنسيقي واللجنة الوطنية للحج والعمرة من ملاحظات أخذت الوزارة بالمناسب منها لتحقيق التوازن المنشود بين مصالح الطرفين وهما حجاج الداخل ومقدمي الخدمة. وبهذا نأمل أن تقطع الإجراءات الجديدة الطريق على الحملات الوهمية وأي مظاهر للالتهازية والاستهتار، كما أحسنت الوزارة بتحديد مسؤوليتها على الإشراف المباشر والرقابية على تطبيق الأنظمة من حملات الحج ومن ثم تشديد العقوبات على أي مخالفة. أيضاً الأسعار الجديدة لشرائح حجاج الداخل أصبحت معقولة بالنسبة لمختلف الشرائح، فالقادر يستطيع تحمل أسعار الشرائح الأولى والتميزة وهي معقولة لهم نظراً لمستوى الخدمة ، وأيضاً ذوي الإمكانات الضعيفة الراغبين في أداء الفريضة وفق برنامج الحج الميسر، لكن يظل الواقع هو الاختبار الحقيقي لمصداقية الحملات، وستظهر نتائج